عبد المؤمن حدثنا ابو بكر التمار حدثنا ابو داود حدثنا احمد بن
يونس حدثنا زهير حدثنا سهيل بن صالح عن عطاء بن يزيد عن
تميم الدارى رضى الله عنه قال ۞ قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول
الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قال
ائمتنا رحمهم الله النصيحة لله ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم
واجبة ۞ قال الامام ابو سليمان البستى النصيحة كلمة يعبر بها
عن جملة ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر عنها بكلمة
واحدة تحصرها ومعناها فى اللغة الاخلاص من قولهم نصحت
العسل اذا خلصته من شمعه وقال ابو بكر بن اسحق الخفاف
النصح فعل الشئ الذى به الصلاح والملائمة مأخوذ من الناصح
وهو الخيط الذى يخاط به الثوب وقال ابو اسحق الزجاج رحمه الله
نحوه فنصيحة الله تعالى صحة الاعتقاد له بالوحدانية ووصفه
بما هو اهله وتنزيهه عما لا يجوز عليه والرغبة فى محابه والبعد
عن مساخطه والاخلاص فى عبادته والنصيحة لكتابه الايمان به
والعمل بما فيه وتحسين تلاوته والتخشع عنده والتعظيم له وتفهم
والتفقه فيه والذب عنه من تأويل الغالين وطعن الملحدين والنصيحة
لرسوله التصديق بنبوته وذلك الطاعة له فيما امر به ونهى عنه
قاله ابو سليمان وقال ابو بكر رحمهما الله ومؤازرته ونصرته و
حمايته حيا وميتا واحياء سنته بالطلب والذب عنها ونشرها
والتخلق باخلاقه الكريمة واداب الجميلة وقال ابو ابراهيم اسحق
التجيبى رحمه الله نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم التصديق
بما جاء به والاعتصام بسنته ونشرها والحض عليها والدعوة الى

والى كتابه والى رسوله والى ائمة المسلمين والى العمل بها وقال احمد بن محمد رحمه
الله حسن موقع النصيحة من القلوب اعتقاد النصيحة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابو بكر الاجرى وغيره رحمهم الله النصح
لله يقتضى ناصحا فى حياته ونصحا بعد مماته ففى حياته نصح
اصحابه له بالنصر والمحاماة عنه ومعاداة من عاداه والتسمع لطاعته له
وبذل النفوس والاموال دونه كما قال الله تعالى رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه الاية وقال وينصرون الله ورسوله الاية واما
نصيحة المسلمين له بعد وفاته فالتزام التوقير والاجلال وسنته
المحبة له والمثابرة على تعلم سنته والتفقه فى شريعته ومحبة آله
بنيه واصحابه ومجانبة من رغب عن سنته وانحرف عنها وبغضه
والتحذير منه والشفقة على امته والبحث عن تعرف اخلاقه وسيره
وآدابه والصبر على ذلك فعلى ما ذكره تكون النصيحة احدى ثمرات
المحبة وعلامة من علاماتها كما قدمناه ۞ وحكى الامام ابو القاسم
القشيرى رحمه الله ان عمرو بن الليث احد ملوك خراسان ومشاهير
الثوار المعروف بالصفار رأى فى النوم فقيل له ما فعل الله بك
فقال غفر لى فقيل بما ذا قال صعدت ذروة جبل يوما فاشرفت
على جوذى فاعجبتنى كثرتهم فتمنيت انى حضرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعنته ونصرته فشكر الله لى ذلك وغفر لى ۞ واما
النصح لائمة المسلمين فطاعتهم فى الحق ومعونتهم فيه وامرهم
به وتذكيرهم اياه على احسن وجه وتنبيههم على ما غفلوا عنه
وكتة عنهم من امور المسلمين وترك الخروج عليهم وتضريب الناس
وافساد قلوبهم عليهم والنصح لعامة المسلمين ارشادهم الى
مصالحهم ومعونتهم فى امر دينهم ودنياهم بالقول والفعل

Copyright © King Saud University